

ومؤتمر بكين ومؤتمر فينا، وكل هذه المؤتمرات عالجت مسائل حساسة هامة مثل مسائل الأسرة والمرأة. والمسلمون مطالبون باتخاذ موقف موحد تجاه هذه القضايا وهو عامل على تقريب المسلمين بكافة مذاهبهم وعلى وحدة الأمة.

والأمر الأخير: الذي أود أن أشير إليه في هذه العجالة هو قضية الأولويات في الحركة الاجتماعية والفكرية والثقافية والسياسية وسائر المجالات الأخرى. لا بد للمسلمين أن تكون لهم أولويات، وأن يكون لهم سلام في القضايا. أي قضية أولى بالاهتمام أو باتخاذ موقف من غيرها؟ لا بد من أجل التقريب بين المسلمين من وضع القضايا الهامة في رأس قائمة الاهتمامات والمناقشات وسيكون ذلك عاملاً على التقريب بل على الوحدة. لأن القضايا مهما كبرت فإن الاتفاق بشأنها يكبر أيضاً وكلما دخلنا في التفاصيل والجزئيات أكثر اتجهنا إلى الهامش أكثر. قضية الأولويات قضية هامة إذ نجد أعداء الإسلام يحاولون دائماً جر المسلمين للدخول في تفاصيل جزئية صغيرة بعيدة عن همومهم الكبيرة، من أجل أن يفرقوهم ويجعلوهم يختلفون ويتباعدون. والحركة الإسلاميّة الصحيحة هي التي تدفع المسلمين باتجاه الاهتمام بالقضايا الكبرى على المستوى السياسي والاجتماعي أما ما نتحدث عنه من قضايا كبرى لا على الصعيد السياسي فحسب، بل أيضاً على الصعيد الاجتماعي فأما قضايا المرأة والجنس والمخدرات والأسرة والقضايا الاقتصادية وكثير من القضايا الأخرى تشكل بأجمعها تحديات أمام الموقف الإسلامي. ولقد اتضح عملياً أن المسلمين حين يدخلون في الحديث عن هذه القضايا الهامة الكبرى يجدون أنفسهم متفقين في الآراء والمواقف. وهكذا على المستوى السياسي يواجه المسلمون قضايا كبيرة مثل الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب.. بين الحضارة الإسلاميّة والحضارة المادية وهكذا قضية